حينئذ مالا يدل جزء لفظه على جزئه وفيه انه بوهم ان اللفظ موضوع للمعنى
المتصف بالافراد والتركيب قبل الوضع وليس الامر كذلك فان تصاف
المعنى بالافراد والتركيب انما هو بعد الوضع فينبغي ان يركب فيجوز حينئذ
في مثل من قتل قتيلا فله سلبه ادمرفوع على انه صفة للفظ ومعناه مالا يدل
جزئه على جزء معناه ولا بد من بيان نكتة في ايراد احد الوصفين جملة فعلية
والآخر مفردا وكان النكتة فيه التنبيه على تقدم الوضع على الافراد حيث اتى به
بصيغة بخلاف الافراد واما نصبه وان لم يساعده رسم الخط فعلى انه حال من
المستكن في وضع او من المعنى فانه مفعول به بواسطة اللام ووجه صحته ان الوضع
وان كان مقدما على الافراد بحسب الذات لكنه مقارنا له بحسب الزمان
وهذا القدر كاف لصحة الحالية وقيد الافراد لاخراج المركبات مطلقا
سواء كانت كلامية او غير كلامية فيخرج به عن حد الكلمة مثل الرجل وقائمة
وبصري وامثالها مما يدل جزء اللفظ منه على جزء المعنى لكنه يعد لشدة الامتزاج
لفظة واحدة واعرب باعراب واحد وبقي مثل عبد الله علما واخلافيه
مع انه مركب بامرين ولا يخفى على الفطن العارف بالغرض من علم النحو
انه لو كان الامر بالعكس لكان انسب بما اورده صاحب المفصل في تعريف

تعريف الكلمة حيث قال هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع فقيل عبد الله
خرج عنه فانه لا يقال له لفظة واحدة داخليه فاخرجه بقيد الافراد ولو لم يخرجه
متركه لكان انسب لما عرفت واعلم ان الوضع يستلزم الدلالة لان الدلالة
كون الشيء بحيث يفهم منه شيء آخر فمتى تحقق الوضع تحقق الدلالة فبعد ذكر الوضع
لا حاجة الى ذكر الدلالة كما وقع في هذا الكتاب لكن الدلالة لا يستلزم الوضع
لامكان ان يكون بالعقل كدلالة لفظ دينز المسموع من وراء الجدار على
وجود اللافظ وان يكون بالطبع كدلالة اح اح على وجع الصدر فبعد ذكر الدلالة
لا بد من ذكر الوضع كما في المفصل وهي الكلمة اسم وفعل وحرف
اي منقسمة الى هذه الاقسام الثلثة منحصرة فيها لانها اي الكلمة لما كانت
موضوعة لمعنى والوضع يستلزم الدلالة فهي اما من صفتها ان تدل على
معنى كائن في نفسها اي في الكلمة والمراد بكون المعنى في نفسها ان
تدل عليه نفسها من غير حاجة الى انضمام كلمة اخرى اليها لاستقلالها بالمفهومية
او من صفتها ان لا تدل على معنى في نفسها بل يدل على معنى يحتاج في
الدلالة عليه الى انضمام كلمة اخرى اليها لعدم استقلاله بالمفهومية وسيجيء
تحقيق ذلك في بيان حد الاسم انشاء الله تعالى فالقسم الثاني هو مالا يدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)